

## قراءة تفسير أضواء البيان (637 - ربع يس) 841 - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن في هذه الحلقة - [00:00:03](#)

نكمل حديث المؤلف اثابه الله بعد قول الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والقول في مأزق القدرية والجبرية

ونمضي في تفسير قول الله تعالى خلق السماوات والارض بالحق - [00:00:25](#)

دالالتها على ان الامر لله وحده والملك له قال المؤلف اثابه الله جاء بعد تلك الاية يعني قول الله تعالى هو الذي خلقكم. فمنكم كافر

ومنكم مؤمن قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق - [00:00:49](#)

وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور فخلق

السماوات والارض. وخلق الانسان في احسن صورة ايتان من ايات الله الدالة على البعث - [00:01:11](#)

كما قال تعالى في الاولى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقال في الثانية قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل

خلق عليم ولذا جاء عقبها قوله واليه المصير - [00:01:33](#)

اي بعد الموت والبعث وكأنه يقول هو الذي خلقكم وخلق لكم ايات قدرته على بعثكم من ذلك خلق السماوات والارض ومن ذلك

خلقكم وتصويركم في احسن تقويم كأن موجب ذلك - [00:01:55](#)

الايمان بقدرته تعالى على بعثكم بعد الموت وبالتالي ايمانكم بما بعد البعث من حساب وجزاء وجنة ونار ولكن فمنكم كافر ومنكم

مؤمن وقد جاء بعد ذكر الامم قبلهم وبيان احوالهم. جاء تفنيد زعم الكفار انكار البعث - [00:02:14](#)

والاقسام على وقوعه في قول الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله

يسير ويشهد لهذا التوجيه قول الله تعالى في سورة الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:02:40](#)

انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله تعالى انا خلقنا الانسان

من نطفة امشاج كقوله هو الذي خلقكم ثم قال - [00:03:06](#)

فجعلناه سميعا بصيرا وهما حاسة الادراك والتأمل وقال انا هديناه السبيل مع استعداده للقبول والرفض وقوله اما شاكرا واما كفورا

مثل قوله هنا فمنكم كافر ومنكم مؤمن اي بعد التأمل والنظر وهداية السبيل بالوحي - [00:03:28](#)

ولذا جاء في هذا السياق من هذه السورة فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وبكل ما تقدم في الجملة يظهر لنا ان الله خلق الانسان

من نطفة ثم جعل له سمعا وبصرا - [00:03:54](#)

ونصب الدالة على وجوده وقدرته على بعث الموتى. ومن ثم مجازاتهم على اعمالهم وارسل اليه رسله. وهده النجدين ثم هو بعد ذلك

اما شاكر واما كفور ولو احتج انسان في الدنيا بالقدر - [00:04:13](#)

فقيل له هل عندك علم بما سبق في علم الله عليك ام ان الله امرك ونهاك وبين لك الطريق وعلى كل حال فان قضية القدر من اخطر

القضايا واشدها غموضا - [00:04:32](#)

كما قال الامام علي رضي الله عنه القدر سر الله في خلقه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القضاء فامسكوا ولكن على

المسلم النظر فيما انزل الله من وحي - [00:04:49](#)

وبعث من رسل واهم ما في الامر هو جري الامور على مشيئة الله وقد جاء موقف عملي في قصة بدر يوضح حقيقة القدر ويظهر

غاية العبر في قول الله تعالى - [00:05:08](#)

اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتكم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور فهو تعالى هو الذي

سلم من موجبات التنازع والفشل بمقتضى علمه بذات الصدور - [00:05:28](#)

ثم قال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور فقد اجري

الاسباب على مقتضى ارادته فقلل كلا من الفريقين في اعين الفريق الاخر - [00:05:54](#)

ليقضي الله امرا كان في سابق علمه مفعولا ثم بين المنتهى بقوله والى الله ترجع الامور والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ذلك بانه

كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا - [00:06:19](#)

فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد فيه استنكار الكفار ان يكون من يهديهم بشرا لا ملكا كما قال تعالى وما منع الناس ان

يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا - [00:06:43](#)

وقوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه قال الشيخ رحمه الله تعالى في مذكرة الدراسة فشبهتهم هذه الباطلة ردها الله في آيات كثيرة

لقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي لا ملائكة - [00:07:09](#)

وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق الآية قوله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله

والله غني حميد تقدم للشيخ رحمه الله تعالى كلام على هذا - [00:07:39](#)

عند قول الله سبحانه والله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ايها المستمعون الكرام بهذه الاحالة من

المؤلف نأتي على نهاية لقائنا حاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير - [00:08:05](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:30](#)